اسهامات الاقتصاد المعرفي في التنمية الاقتصادية
دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي عدد من كليات جامعة كركوك

أ.م. نجاح هاوار سعيد البزاز
كلية الادارة والاقتصاد / جامعة كركوك

المستخلص

سعت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه مؤشرات اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية الاقتصادية في عدد من كليات جامعة كركوك ، إذ يعد مؤشرات اقتصاد المعرفة من المؤشرات المهمة في المنظمات التعليمية والذي يمكن بموجبها ان تحقق هذه المنظمات التنمية الاقتصادية وان تتميز في ادائها وتحقق الرفاهية للمجتمع وان تحقق اهدافها بكفاءة وفاعلية. ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة والأثر بين هذه المتغيرات وبخاصة في البيئة العراقية، فقد سعى الباحث إلى تضمين دراسته الحالية هذه بمتغيراتها ضمن إطار شمولي في محاولة لدراسة العلاقة والأثر بينهما.

وبشكل عام تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى تصور العاملين في المنظمات التعليمية المبحوثة عن متطلبات اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية فيها ؟

2.ما هو دور وتأثير الاقتصاد المعرفي في التنمية الاقتصادية؟

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- هناك علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية .
- هناك تأثير معنوي لمؤشرات اقتصاد المعرفة في التنمية الاقتصادية .

واعتماداً على الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة فقد قدمت عدد من المقترحات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية:

المعرفة ،اقتصاد المعرفة ، التنمية الاقتصادية

Contributions of the knowledge economy in economic development
A survey of the views of a sample of teaching a number of colleges Kirkuk University

Najah Hawar Saeed Al- Bazzaz
University of Kirkuk / College of Business and Economics
E-mail : najahhawar1@ gmail.com

Abstract

The study sought to determine the role of the knowledge economy indicators in achieving economic development in a number of faculties of the University of Kirkuk, as it is the knowledge economy indicators of important indicators in educational organizations and that which can check these organizations and economic development, and is characterized in its performance and achieve well-being of society and achieve goals efficiently and effectively. And the limited studies that have looked at the relationship between the impact of these variables, particularly in the Iraqi environment, the researcher sought to include this current study Bmngaradtha within a holistic framework in an attempt to study the relationship between them and the impact overall, this study attempts to answer the following questions:

1.What is the perception of workers surveyed for knowledge and economic development in the economy of the requirements of educational organizations?
2.What is the role and impact of the knowledge economy in economic development?

The study found a set of conclusions, including:

-There was a significant correlation between the knowledge economy and economic development indicators relationship.
-There is a significant effect of the indicators of the knowledge economy in economic development.

Depending on the findings of the study has a number of proposals made consistent with these findings.

Key words:
Knowledge, knowledge-based economy, economic development

المقدمة:

تعتبر المعرفة من العوامل الاساسية لرفاهية المجتمع وتقدمه ومن خلالها تتحقق التحولات المستقبلية والمهمة في كل مناحي الحياة لعلاقتها المباشرة بتنمية المجتمع. فالمعرفة هي احد المؤشرات الايجابية والمهمة للاقتصاد والمجتمع. فبناء القدرات المعرفية للمجتمع وتطوره باعتبارها العنصر الفاعل والاساسي للعوامل الانتاجية ينطلق من تطوير كفاءة وقدرات المجتمع. ان امتلاك مرتكزات المعرفة بشكل صحيح واستغلالها بشكل امثل وبكافة أبعادها العلمية الدقيقة من خلال المهارات وابعاد المعرفة الفنية والتكنولوجيا المتطورة والتي من خلالها يمكن تحقيق اقتصاد ذو قاعدة رصينة الانطلاق نحو التحول الى الاقتصاد المبني على المعرفة.

وبناءً على ما تقدم فقد تم تأطير محتويات البحث وفقا للمحاور الاتية :

المحور الاول : منهجية الدراسة

المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

المحور الثالث : الجانب الميداني

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

ثانيا : التوصيات

المحور الاول : منهجية الدراسة

اولا: مشكلة الدراسة: يواجه المجتمع العراقي تحديات كبيرة من اجل التنمية الاقتصادية ، ولعل من أهم هذه التحديات القدرة على استثمار الإمكانات والطاقات البشرية الهائلة الموجودة في البلد في كافة المستويات، ومن اهم هذه التحديات انخفاض معدلات النمو والتنوع الاقتصادي وانخفاض القيمة المضافة في الإنتاج والخدمات (الخدمات المعرفية) في المنظمات التعليمية وعلى الرغم من ادخال تقنية المعلومات، الا ان الفجوة المعرفية كبيرة في بيئة الميدان وأن تحديد إدراك مثل هذه المفاهيم يعد خطوة مهمة لتوضيح دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ثانيا: أهمية الدراسة : يمكن تحديد اهمية الدراسة من خلال مواكبة المنظمات التعليمية للتطورات المعرفية الحديثة ، فضلا عن توجهها نحو تطبيق الاساليب الحديثة في مجال التنمية الاقتصادية ومدى قدرتها على استخدام متطلبات اقتصاد المعرفة مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في المنظمات المبحوثة .

ثالثا: أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١ – إبراز مكونات اقتصاد المعرفة.

٢ – تسليط الضوء على نظرية النمو الحديثة في اقتصاد المعرفة.

3 – عرض وتحليل أبرز تأثيرات اقتصاد المعرفة على الإنتاج المحلي والتكنولوجيا والقوى العاملة.

رابعا: فرضيات الدراسة : تماشياً مع أهداف الدراسة ولاختبار مخططها تم وضع مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية نعرضها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية بين متطلبات اقتصاد المعرفة مجتمعة وابعاد التنمية الاقتصادية منفردا في المنظمات المبحوثة، ويتفرع منها الفرضية الآتية:

• توجد علاقة ارتباط معنوية بين اقتصاد المعرفة مجتمعةً وبين كل بعد من ابعاد التنمية الاقتصادية منفردا.

الفرضية الرئيسة الثانية : هناك تأثير معنوي لمتطلبات اقتصاد المعرفة مجتمعة في أبعاد التنمية الاقتصادية منفردا في المنظمات المبحوثة، ويتفرع منها الفرضية الفرعية الآتية:

• تؤثر متطلبات اقتصاد المعرفة معنوياً مجتمعةً في كل بعد من ابعاد التنمية الاقتصادية.

خامسا: اساليب جمع البيانات والمعلومات : تم جمع البيانات من خلال الأدبيات ذات الصلة بالموضوع من رسائل واطاريح جامعية ودوريات وكتب ومقالات التي ساهمت في بناء الإطار النظري للدراسة ،فضلا عن استخدام استمارة الاستبانه للحصول على البيانات والمعلومات الاولية المتعلقة بالجانب الميداني للدراسة . وقد تضمنت الاستمارة جزأين رئيسين ركز الأول على المعلومات التعريفية التي تخص الافراد المبحوثين والتي اقتصرت على مدة الخبرة في مجال العمل والتحصيل الدراسي ، أما الجزء الثاني من الاستمارة فقد ركزت على المقاييس الخاصة بمتطلبات اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية الاقتصادية للمنظمات المبحوثة ، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي. وقد روعي في تصميم الاستمارة اختيار المتغيرات التي تقيس ابعاد البحث وبما يتناسب مع طبيعة نشاط المنظمات المبحوثة وخصوصيتها في البيئة المحلية عززت من خلال المحتوى النظري للموضوع .

سادسا: حدود الدراسة :

1-**الحدود الزمنية :** وتمتد للفترة من 2014/10/1 لغاية 2015/1/30

2- **الحدود المكانية :** اتخذ الباحث مجموعة من كليات جامعة كركوك لإجراء الدراسة، التي تقع ضمن الحدود البلدية لمحافظة كركوك.

سابعا: التحليل الإحصائي : للتوصل إلى مؤشرات دقيقة، واستناداً إلى طبيعة توجهات الدراسة الحالية وأهدافها وآليات اختبار فرضياتها، فقد تم الاعتماد على البرمجيات الجاهزة ((SPSS Ver. 14))لإجراء التحليل الإحصائي المطلوب. وتتمثل هذه الأدوات بما يأتي:

1.معامل الارتباط بيرسون: ويستخدم لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات وقوتها التفسيرية

2.معامل الانحدار المتعدد: لتحديد معنوية تأثير المتغيرات التفسيرية في المتغير المستجيب

المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

اولا: اقتصاد المعرفة:

1.مفهوم اقتصاد المعرفة: الاقتصاد المعرفي هو نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي (الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولا لترفيه حياة الناس). أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003)، والاقتصاد المعرفي يحقق الاستخدام الفعال للمعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تكوين

وتحقيق المعارف ، فضلا عن التكييف لتلبيه احتياجاته الخاصة، واقتصاد المعرفة يحقق مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في البيئة الاقتصادية لتكوين وتحقيق الموائمة بين التكنولوجيا والاتصالات والتنمية المستدانة بمفهومها الشمولي والتكاملي، فالمجتمع الذي يمتلك المعرفة وله مساهمة فاعلة في تحقيقها وترسيخها وتطوير يكون مؤهلا اكثر من غيره في الرقي والتقدم والدخول في عالم المعرفة من اوسع ابوابه على كافة الاصعدة ،الاقتصادية، والعلمية ،والاجتماعية (مؤتمن،2004، 13) ،والاقتصاد المعرفي يتمثل في انتاج السلع والخدمات التي تعتمد في جميع انشطتها على المعرفة التي لها الدور الفاعل في تحقيق التكنولوجيا والتقدم العلمي بالاعتماد على القدرات العلمية والفكرية مع تحقيق التحسين المستمر في كل مرحلة من مراحل العمليات الانتاجية من خلال البحث والتطوير وتطوير العلاقة مع الزبون لينعكس بشكل ايجابي على زيادة الناتج المحلي الاجمالي (walter,2004,201) ، والاقتصاد الذي يتكون فيه الجزء الاكبر من العلوم المعرفية ويحقق قيمة مضافة فهو اقتصاد المعرفة ،ومعنى ذلك ان المعرفة تشكل فيه مكونا اساسيا في العملية الانتاجية للسلع والخدمات، والنمو يزداد بزيادة هذا المكون وكذلك فهو يقوم على اساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها نقطة الانطلاق لهذا النوع من الاقتصاد(فريد،2013، 15). واستنادا لما سبق يتفق الباحث مع اراء الباحثين بان الاقتصاد المعرفي ركن اساسي وفعال في تطور الاقتصاد الوطني من خلال الاستخدام الكفوء للتقنيات الحديثة المتمثلة (تكنولوجيا الاتصالات ، والبرمجيات الحديثة ، وكل وسائل حوسبة الانشطة والعمليات) .

2. **أهميـــة اقتصـــاد المعرفـــة:** تكمـن أهميـة الاقتصـاد المعرفـي مـن خـلال النقـاط التاليـة: (خلف،2007، **22**)

- يعتبر الاقتصاد المعرفي من الاسس الفعالة في تحقيق الثروة وزيادة تراكمها.
- يساهم في تحسين اداء المنظمات وزيادة انتاجيتها وتخفيض تكاليف الانتاج وتحسين جودة الانتاج من خلال استخدام الوسائل والاساليب التقنية المتقدمة .
- زيـادة الاسـتثمار فـي المعرفـة وبالتـالي الاهتمـام المتزايـد بالرأسـمال المعرفـي فـي منظمـات الاعمال .
- يساهم اقتصاد المعرفة في إحداث التجديد و الإبداع و التطور لنشاطات منظمات الأعمال ، و دعم مكانتها التنافسية .

3. خصائص اقتصاد المعرفة: تتميز الاقتصاديات المبنية على المعرفة بالقدرة على الابتكار، فالمعرفة هي الوسيلة الأساسية لتحسين كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع والتحسين لجودة وكمية الإنتاج وتحسين فرص الاختيار بين السلع والخدمات سواء بالنسبة للمنتجين أو المستهلكين كما

إن المعرفة قد تلعب دورا كبير في نمو الإنتاج والتوظيف في قطاعات تتصف أنها تستخدم تقنيات عالية مثل الحاسبات والالكترونيات والاتصالات وغيرها، وبشكل عام يتميز اقتصاد المعرفة المبني على المعرفة بالآتي : (ابراهيم،2004، 102) (فريد،2008، 4)

- لا تمثل التغيرات عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو اندماجها.
- المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الأفراد ويتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتخاذ القرارات بصورة أكثر حكمة.
- كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات ولكنه أيضا صانع ومبتكرا لها.
- اقتصاد المعرفة اقتصاد منفتح على العالم بأسره لأنه لا يمكن أن يوجد اقتصاد خلق واحتكار المعرفة دون أن يشارك أو يستورد المعارف الجديدة من الآخرين .
- بروز الاهتمام بالمعلومة من حيث أرشفتها وتصنيفها وتخزينها وتوفيرها بطريقة ميسرة وعملية للباحثين.
- أصبحت الموارد البشرية المؤهلة هي المطلوبة .
- يتمتع بالمرونة الفائقة ويملك القدرة المذهلة على التجدد والتواصل ويرتبط بالذكاء وبالقدرة الابتكارية وأهمية الاختراع .

4.مرتكزات الاقتصاد المعرفي :

يستند الاقتصاد المعرفي في أساسه على أربعة ركائز، وهي: (الشمري والليثي،2001، 24)

أ. الابداع (البحث والتطوير): الإبداع هو تطبيق التغير في التقانة التي تؤدي إلى تحسينا في السلعة او الخدمة أو تحسينات في اساليب العملية الإنتاجية (Pascal,2003,2) .والتعاون في المنظمة من اجل صنع منتجات جديدة أو تحسين المنتجات بما يتوافق لتلبية رغبات الزبائن أو تحسين العملية الإنتاجية بما يحقق منتجات جديدة تحقق رغبات وتطلعات الزبائن (Brown,et.at,2005,94) . ويمكن إن يلاحظ الابداع من خلال التغييرات التي تحدث في الشكل الخارجي للسلعة او المنتج أو في تحسين العملية الإنتاجية ، ويستخدم الإبداع للإشارة إلى العملية التي يتم إنتاجها من خلال التقدم التكنولوجي ، ويعتبر كالعملية التي تولد المعلومات وتبقي المعرفة لصاحب الإبداع (Eras ,2006,3) . ومن المهام الأساسية للإبداع تقديم منتجات جديدة (سلع أو خدمات) أو تطوير منتجات قائمة التي يحتاجه الزبون أو تطوير العمليات الإنتاجية القائمة نحو الأفضل ، من اجل إنتاج وتقديم سلع وخدمات تلبي حاجات ورغبات الزبائن (Jones & George,2008,28) .

وأشار كل من (الطويل وإسماعيل،2010 ،63) إلى إن الإبداع هو العملية التي يمكن من خلالها ان تحقق المنظمة التنسيق والتعاون بين أنشطة المنظمة الصناعية كالإنتاج والتسويق والبحث والتطوير بهدف تبني الأفكار والأساليب الجديدة وترجمتها في ميدان العمل إلى منتج جديد أو تطوير منتج قائم أو استخدام عملية إنتاجية جديدة أو تطوير عملية إنتاجية قائمة لتلبية متطلبات الزبائن من المنتجات ، فضلا عن جعل الشركة هي الأفضل في سوق المنافسة .

ب. التعليم والتدريب: وتسمح المؤشرات القائمة على البيانات المتعلقة بالتعليم والتدريب بتقييم المعارف والمهارات أو (الرأسمال البشري) المكتسبة من خلال العملية التعليمية، وتسمح بتقييم الاستثمار في الرأسمال البشري. تجمع إحصاءات التعلم على قاعدة دولية من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية واليونسكو وإدارة الإحصاء في المجموعة الأوروبية، وهي تتوافر عادة لبضع أعوام، ويعد هذا المؤشر على درجة عالية من الأهمية لما له من تأثير مباشر على ثورة التكنولوجيا والمعرفة من حيث زيادة نسبة المتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة وبالتالي زيادة الإنتاجية، كما أن مؤشر التعليم و التدريب يسمح بتقديم المخزون والاستثمار في رأس مال البشري.(توتليان،2005، 22)

ت. إدارة الموارد البشرية : من الوظائف الرئيسة لأية منظمة بغض النظر عن غرضها هي إدارة الموارد البشرية، أما العاملين فهم موارد يتم من خلالها تنمية استراتيجية المنظمة ووضعها موضع التنفيذ الفعلي وعندما تتمتع المنظمة بعاملين ذوي جودة عالية فان ذلك ينعكس على إدارتها انعكاساً مباشراً على الرغم من وجود وحدة تنظيمية متخصصة في داخل المنظمات تتولى عبء القيام بالأنشطة المتعلقة بإدارة الموارد البشرية، إلاّ أن مسؤولية هذه الإدارة تقع على عاتق كل مدير يعمل في المنظمة بغض النظر عن مستواه الإداري (الموسوي، 2006، 27). وفي السياق ذاته وصف (Pathania, 2001, 170) إدارة الموارد البشرية بتلك الوظيفة المعنية بتجنيد القوى العاملة وتدريبها وتحفيزها ومكافأتها في المنظمة، والموارد البشرية وسيلة مهمة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلالها يتم تنمية استراتيجية المنظمة ذات كفاءة عالية وذلك ينعكس على التنمية الاقتصادية، إلاّ أن مسؤولية هذه الإدارة تقع على عاتق المدراء في كل المستويات في المنظمة.

ث. تكنولوجيا المعلومات: هي مجمل التكنولوجيا بكل ما تحويه من وسائل ومعدات وأدوات وأجهزة، يمكن التعامل معها بمهارة وخبرة للحصول على أفضل حلول في مجال إنتاج المعلومات والمعرفة، والتشارك والتبادل بالموارد المختلفة، سواء كانت معلومات أم أدوات وأجهزة، من خلال الاعتماد على شبكات الاتصال بمختلف أنواعها، بغية التوصل إلى أفضل النتائج ، واستخدامها من قبل المستفيدين لتسيير الأعمال الإدارية المختلفة.(الطائي،2010،

23) (الطويل والنعيمي، 2009، 39) وتوصف التكنولوجيا المستخدمة من قبل أفراد متخصصين، كالحاسوب وملحقاته لجمع البيانات ومعالجتها والتي تتعلق بالبيئة الداخلية للمنظمة وخصوصاً أداء العمليات الإنتاجية فضلاً عن البيئة الخارجية، بهدف الحصول على المعلومات بالخصائص النوعية المطلوبة كالدقة والتوقيت وصلتها بالقرار وإيصالها للمستفيدين متخذي القرارات وباستخدام تكنولوجيا الاتصالات والشبكات والبرمجيات المناسبة (كالانترنت، البريد الالكتروني) والتطبيقات الخاصة ، وتقنية المعلومات تشمل جميع الوسائل المادية التي يمكن استخدامها من قبل العناصر البشرية في تجميع البيانات وخزنها واسترجاعها ونقلها وتشغيلها وتوصيلها للجهات التي تستخدمها.(عبد الله،2009، 154)

5.اقتصاد المعرفة و المتغيرات الاقتصادية: إن اقتصاد المعرفة ومعطياته وما يرتبط من تقنيات متقدمة ووسائل وأساليب متطورة يؤدي إلى إفرازات متنوعة ومتعددة ومتزايدة وبسرعة فائقة وبالشكل الذي يصعب تحديد أبعادها ومدياتها والتي تؤثر على الاقتصاد بمتغيراته ونشاطاته وقطاعاته وسنحاول التركيز على أهم أبرز جوانب الاقتصاد والتي من أهمها الجوانب ذات الصلة بالإنتاج والإنتاجية والاستثمار وتكوين رأس المال والعمل .

أ. الإنتاج والإنتاجية واقتصاد المعرفة: إن اقتصاد المعرفة وما يتضمنه من ثروة في المعلومات والاتصالات وتقنياتها المتقدمة والتقنيات المتقدمة الأخرى في مجالات عديدة ومتنوعة تسهم بشكل واضح وبدرجة كبيرة في تحقيق زيادة الإنتاجية وفي الإنتاج من خلال من مايلي (خلف،2004، 313) :

- أن مضامين اقتصاد المعرفة تتيح تنوع النشاطات الاقتصادية بدرجة كبيرة واعتمادا على التقنيات المتطورة وبالشكل الذي يسمح بزيادة الإنتاج، حيث يتسع الإنتاج المعرفي المتصل بثروة المعلومات والاتصالات ، والوسائل والبرمجيات و التقنيات المرتبطة بهما، بحيث أصبح الإنتاج المتصل بالتقنيات هذه جزءا مهما ومتزايدا من الإنتاج ككل.
- بروز سلع ومنتجات جديدة غير ملموسة أي غير مادية تمثلها المنتجات المعرفية غير المادية المرتبطة بالأفكار والبرامج والتصميمات، ومنتجات الوسائل المتعددة والمشتقات المالية والتي يمكن أن تستخدم استخدامات وسطية ونهائية وبالشكل الذي يحقق زيادة مهمة في الإنتاج من خلالها.
- إن اقتصاد المعرفة ومن خلال ما يتيح من تقنيات جديدة متقدمة في مجالات الفضاء والطاقة البديلة، والتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية والتقنيات الصيدلانية والكيماوية والطبية وغيرها تتيح قيام نشاطات جديدة متنوعة وواسعة ترتبط بهذه التقنيات المتقدمة الجديدة وبما يساهم في زيادة الإنتاج.

- أن التقنيات الجديدة تتيح زيادة الاستثمار الذي يتضمن استخدام هذه التقنيات في مجال عمل النشاطات الاقتصادية وبالشكل الذي يتم من خلاله توسيع القدرة الإنتاجية وزيادة الإنتاج وكذلك تجديد النشاطات هذه وبالشكل الذي يؤدي إلى زيادة إنتاجيتها وإنتاجها.
- إن التقنيات الجديدة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة وبالذات ما يتصل منها بالمعلومات والاتصالات وتقنياتها تؤدي إلى ضمان حسن استخدام الموارد والقدرات الإنتاجية المتاحة من خلال توفير القدرات البشرية والإدارية المتطورة وبما يحقق استغلال اكبر وأكفأ للطاقات الإنتاجية وبما يقود إلى زيادة إنتاجياتها وزيادة الإنتاج.

ب- الاستثمار وتكوين رأس المال واقتصاد المعرفة: الاستثمار يعني استخدام المدخرات النقدية والعينية لتكوين أصول رأسمالية تستخدم في إنتاج السلع والخدمات، وهذه الأصول الرأسمالية لم تعد مجرد موجودات ثابتة فقط أي مادية، وإنما امتدت في اقتصاد المعرفة لتضمن الاستثمار المعرفي من أجل تكوين رأس المال المعرفي لإنتاج منتجات معرفية وهي في جزء مهم منها منتجات غير مادية كالبرامج والتصاميم وغيرها والتي تتصل بمضامين اقتصاد المعرفة. وهو الأمر الذي أدى إلى تحول هيكلي في تكوين رأس المال بحيث أصبح يتضمن إضافة إلى الاستثمار المادي والملموس لتكوين الموجودات الرأسمالية الثابتة آلات ومكائن وغيرها قدرا مهما من الاستثمار غير المادي وغير الملموس لتكوين أصول رأسمالية غير مادية وغير ملموسة تسهم في توسيع الإنتاج وزيادة الإنتاجية ومن ثم زيادة الإنتاج والإسهام في تحقيق نمو أكبر للاقتصاد، من المعلوم أن الاستثمار يسهم في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد من خلال الأصول الرأسمالية الجديدة التي يضيفها الاستثمار إلى الخزين الرأسمالي للاقتصاد وبالشكل الذي يتيح التوسع في الإنتاج ونموه ومما لاشك فيه أن المجالات التي تمثلها التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة تتيح القيام باستثمارات جديدة من خلال استخدام هذه التقنيات الجديدة في القيام بالنشاطات الاقتصادية وتوسيعها وبالشكل الذي يحقق زيادة الإنتاج ونمو الاقتصاد، كما أن الاستثمار يسهم في تجديد الطاقة الإنتاجية بإحلال أصول رأسمالية محل الأصول الرأسمالية التي تتعرض للاندثار نتيجة استخدامها وارتباطا بعمرها الإنتاجي من ناحية وكفاءة استخدامها من ناحية أخرى وكذلك التي تتعرض للاندثار نتيجة تقادمها الزمني، والأهم في اقتصاد المعرفة هو الاستثمار الذي يتم من خلاله التعويض عن الأصول الرأسمالية بإحلال أصول رأسمالية أحدث أكثر تقدما وتطورا، حيث أن الإحلال التكنولوجي في ظل اقتصاد المعرفة يتم الأخذ به واستخدامه في إطار سعي المستثمر للحصول على الربح يدفعه نحو توسيع نشاطاته الاقتصادية واعتمادا على التطورات التكنولوجية التي تتيح له الحصول على الأرباح الأعلى ارتباطا بما تحدثه التطورات التكنولوجية من تجديد وتحديث وتطوير في

النشاطات الاقتصادية وما تحققه من كفاءة عند استخدامها في هذه النشاطات، ولذلك تم اعتبار أن الاستثمار دالة للربح، أي أن الربح يعتمد على الاستثمار وأن الربح دالة للتقدم التكنولوجي ولذلك فإن التقنيات المتقدمة تحفز على الاستثمار وبالذات في المجالات المعرفية والتي يتم من خلالها تكوين رأس مال معرفي يسهم في تحقيق أرباح مرتفعة ومن خلال توسيع النشاطات التي سيستخدم فيها رأس المال المعرفي والذي يتحقق من خلال استخدامه فيها إنتاج منتجات معرفية تحقق الأرباح المرتفعة هذه.

ثانيا: التنمية الاقتصادية

1.مفهوم التنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية هي مجموعة من الانشطة المخططة تهدف الى زيادة الدخل القومي خلال فترة زمنية محددة بمعدل اكثر من زيادة نمو السكان ، اذا التنمية الاقتصادية هي عملية متعددة الجوانب لها ركائزها الاقتصادية ، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الركائز الاقتصادية اعلاه .(جنوحات،2006، 64) والتنمية الاقتصادية هي إحداث تغيير هيكلي في هيكل الناتج مع ما يقتضيه ذلك من إعادة توزيع عناصر الإنتاج بين القطاعات فضلا عن انها عملية مخططة هدفها تغيير البنية الهيكلية للمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده ،وتهتم بجودة السلع والخدمات ، وبزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي، خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة واعادة توزيع الدخل.(فتيحة،2009، 4) والتنمية الاقتصادية هي العملية التي بموجبها يتم تكوين الثروة من خلال استثمار الموارد البشرية والمالية والرأسمالية لانتاج السلع والخدمات (www.ci.loveland.co) .

بناء على ما تقدم يرى الباحث بان هناك اتفاقا عاما بين طروحات الباحثين على ان التنمية الاقتصادية تهدف الى تغيير شامل للمجتمع من حيث التحول الاقتصادي والاجتماعي القادر على تنمية الطاقات الانتاجية المدعومة ذاتيا والتي تؤدي الى زيادة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد على المدى المنظور ، من خلال عملية موجهة ترتقي بالمجتمع الى مستوى الامم الراقية .

2. مؤشرات التنمية الاقتصادية: تتباين وجهات نظر العديد من الباحثين حول مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية، فمنها ما يقاس سنويا مثل الدخل والناتج قد تكون لفترة قصيرة المدى، فضلا عن وجود مؤشرات كالتقدم التقني التي تحتاج الى مدد زمنية اطول تصل إلى عشر سنوات أو أكثر للحصول على نتائج دقيقة، لذلك تم اختيار ما هو اقرب من المؤشرات الى مفهوم التنمية الاقتصادية والتي تتمثل بمؤشرات الناتج الحقيقي، والتراكم الرأسمالي، والانتاجية .

أ- الناتج الحقيقي:

الناتج الحقيقي من المؤشرات التقليدية السهلة للتنمية الاقتصادية ، والنتائج الفعلية المتمثلة بالتيار المتدفق من السلع والخدمات التي هي حصيلة توليفة من عناصر الانتاج الذي يؤشر قياس التنمية ويستخدم فيها مستويات معينة من التقانة ،ويمكن القول إن النظريات جميعها تتفق على أهمية الناتج الحقيقي كونها مؤشراً للتنمية الاقتصادية.

ويعتبر بوصفه معدل نمو إجمالي، أو فردي يشتق من دالة الإنتاج وفق الصيغة الآتية:

$$\frac{\mathbf{Y_t} - (\mathbf{Y_{t-1}})}{\mathbf{Y_t}}$$

إذ تمثل $\mathbf{Y}$ المؤشر المعتمد في حساب الناتج الحقيقي، و $\mathbf{t}$ تمثل الزمن الذي يحسب بالسنوات ، وترمز $(1-)$ للمدة السابقة، وتوجد عدة صيغ لقياس معدل النمو، وفقاً للعوامل المحددة له.

ونمو الناتج الحقيقي وفق طروحات البنك وصندوق النقد الدوليين النيوكلاسيكية يعتبر الاساس لتحقيق كل الأهداف التنموية التي تخص تقليل الفقر ورفع مستوى التنمية البشرية، فضلا عن تعزيز الرفاهية الاقتصادية، لذلك قام صندوق النقد الدولي بالتركيز على عدد كبير من الباحثين لتوضيح مدى تأثير البرامج والسياسات المطبقة في الدول النامية على النمو الاقتصادي (IMF, 2003) . وعليه يعتبر هذا المؤشر من المعايير الأساسية الذي بموجبه يتم قياس آثار برامج التكييف الهيكلي على التنمية الاقتصادية.

ب-التراكم الرأسمالي :

اعتبر التراكم الرأسمالي العامل الرئيسي للتنمية عبر النظريات الكلاسيكية والنيوكلاسيكية من آدم سمث وحتى روبرت سولو الذي يحدد جزء من الناتج الذي يذهب نحو الادخار والاستثمار، يعتبر زيادة في القدرة الإنتاجية للقطر، ويأتي نقص التراكم الرأسمالي في الدول النامية، من خلال نقص الادخارات والاستثمارات وهو العقبة الاساسية في طريق التنمية مما يؤدي الى تدني مستويات الدخول، واستمرار الفقر كما أكدت ذلك عدد من نظريات التنمية، ويقاس التراكم الرأسمالي من خلال التغيّر في الرصيد الرأسمالي، الذي يعادل الاستثمار مطروحاً منه قيمة اندثار رأس المال، كما توضحها المعادلة الآتية:(Limam and Miller, 2003)

$$\mathbf{dK_t = I_t - \delta K}$$

حيث ترمز $\mathbf{d}$ للتغير، و $\mathbf{K}$ لرأس المال، و $\mathbf{I}$ للاستثمار، و $\mathbf{t}$ للزمن، ويبقى دور التراكم الرأسمالي كما تؤكد النظرية النيوكلاسيكية مقيداً بالفترة الزمنية القصيرة.

ج : الإنتاجية : تعرف على انها مقياس للعلاقة بين المخرجات، او هي القدرة على تكوين النتائج باستخدام عناصر انتاج محددة، او هي قيمة المخرجات (سلع وخدمات) مقسومة على

قيمة المدخلات، (محسن والنجار،2004، 20) ، ويقصد بالإنتاجية التأثير الذي يتركه استخدام عناصر الإنتاج سوية في الناتج وهي ثابتة في الأجل القصير وفق النظرية النيوكلاسيكية، وتمثلها (A) في دالة إنتاج كوب- دكلاس، وإنتاجية جزئية ويقصد بها التأثير الذي يتركه استخدام أحد العناصر في الناتج، وتكون وفق النظرية النيوكلاسيكية متناقصة (**www.vwi.unibe.ch**).،ويعرفه (محمد،2006، 14) بانها مقدار المخرجات الفعلية المنسوبة الى مورد انتاج واحد او اكثر من الموارد المستثمرة في عملية الانتاج او منسوبة الى جميع الموارد، وغيرها التي تستخدم لانتاجها،(William,2005,47) والاهتمام بالإنتاجية يعتبر من أهم العوامل التي تساهم في التنمية ، وهذه الأهمية كانت نتيجة ما اثبتته الدراسات التطبيقية من فشل النظرية النيوكلاسيكية في تحديد العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي في الامد البعيد، ، كما تفترض النظرية النيوكلاسيكية، بالإضافة الى ما حققته من فشل في تحليل الاختلاف الحاصل في معدلات النمو بين الدول، وسقوط فرضيتها القائلة بتقارب معدلات النمو بين الدول المتقدمة والمتخلفة، بسبب اتساع الفجوة بين هاتين المجموعتين مع مرور الزمن، **Limam and Miller (2003) .**

ولتقدير معدلات نمو الإنتاجية يتم اللجوء إلى احتساب إنتاجية العمل لقياس الإنتاجية الجزئية، الذي يمثل الجزء غير المفسر من معدل نمو الناتج؛ وذلك لقياس الإنتاجية الكلية عن طريق احتساب الفرق بين معدل نمو الناتج الكلي وإسهام كل من معدل نمو العمل ومعدل نمو رأس المال في نمو الناتج، ويمكن احتسابها من معادلة كوب- دوكلاس وفق الصيغة الآتية:

$$\frac{\Delta \mathbf{Y}}{\mathbf{Y}} = \frac{\Delta \mathbf{A}}{\mathbf{A}} + \alpha\left(\frac{\Delta \mathbf{K}}{\mathbf{K}}\right) + (\mathbf{1}-\alpha)\left(\frac{\Delta \mathbf{L}}{\mathbf{L}}\right)$$

إذ تمثل $\frac{\Delta \mathbf{A}}{\mathbf{A}}$ معدل نمو الانتاجية الكلية، و $\frac{\Delta \mathbf{Y}}{\mathbf{Y}}$ معدل نمو الناتج، و $\frac{\Delta \mathbf{L}}{\mathbf{L}}, \frac{\Delta \mathbf{K}}{\mathbf{K}}$ معدل نمو رأس المال والعمل على التوالي أما α و $(\mathbf{1}-\alpha)$ فتمثل نسبة مساهمة كل من رأس المال والعمل على التوالي في نمو الناتج. ونستنتج من خلال مفهوم مؤشرات التنمية الاقتصادية ان هناك علاقة تكاملية تربط هذه المؤشرات مع بعضها البعض، فالرأسمال المتراكم يتحدد من خلال حجم الناتج المحلي حيث يمثل الجزء غير المستهلك من الناتج المحلي الاجمالي وعليه كلما زاد حجم الناتج زاد حجم التراكم الرأسمالي في ظل ثبات الميل الحدي للادخار، والعلاقة بين الانتاجية والتراكم الرأسمالي موجبة ، على افتراض أن زيادة الإنتاجية يأتي من زيادة الاستثمار في رأس المال البشري أو في مجالات البحث والتطوير ولهذا يتطلب زيادة التراكم الرأسمالي.

المحور الثالث :الجانب الميداني

بهدف بيان العلاقة بين مؤشرات اقتصاد المعرفة وأبعاد التنمية الاقتصادية يستلزم الأمر التحقق من صحة الفرضيات.

جدول (1) تحليل الارتباط

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	مؤشرات اقتصاد المعرفة
التنمية الاقتصادية	0.63*

$P \leq 0.05$ N=40

اولا: علاقة الارتباط بين مؤشرات اقتصاد المعرفة وأبعاد التنمية الاقتصادية على مستوى المنظمة قيد الدراسة: بهدف التعرف على طبيعة واتجاه علاقات الارتباط بين مؤشرات اقتصاد المعرفة وأبعاد التنمية الاقتصادية على مستوى هذه المنظمات، تم إعداد الجدول (1) والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعةً وأبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعةً، إذ بلغ المؤشر الكلي (*0.63). وتوضح هذه النتيجة أن اهتمام المنظمات المبحوثة (كلية العلوم ، وكلية الهندسة) بمؤشرات اقتصاد المعرفة سوف يسهم في التنمية الاقتصادية فيها . وبهذا فقد تحققت الفرضية الرئيسة الأولى.

ب. اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة على المستوى الجزئي:

يوضح الجدول (2) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مؤشرات اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية على المستوى الجزئي وكما يأتي :

جدول (2) نتائج علاقات الارتباط على المستوى الجزئي

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	مؤشرات اقتصاد المعرفة			
	موارد بشرية	التدريب والتعليم	الابداع	تكنولوجيا المعلومات
التنمية الاقتصادية	0.22*	0.51*	0.52*	0.37*

- **الموارد البشرية** : اتضح وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية ضعيفة مع التنمية الاقتصادية ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (0.22*) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام المنظمات قيد الدراسة بتوفير موارد بشرية مؤهلة في مجالات تكنولوجيا المعلومات الحديثة سوف يسهم في تحقيق تنمية القطاع الاقتصادي.

- **التدريب والتعليم:** اتضح وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية مع التنمية الاقتصادية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.51^{*}) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة الاهتمام بالتعليم والتدريب وضرورة زيادة المعرفة الفنية يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- **الابداع:** كانت العلاقة مع التنمية الاقتصادية موجبة أيضاً بلغت قيمة معامل ارتباط (0.52^{*}) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام المنظمات قيد الدراسة من خلال دعمها للبحث والتطوير ماليا وعلميا ومعنويا سوف يسهم في التنمية الاقتصادية .
- تكنولوجيا المعلومات: اظهرت العلاقة بين المتغيرين موجبة ومعنوية بلغت قيمة معامل ارتباط (0.37^{*}) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام المنظمات قيد الدراسة بمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصيانة المستمرة لها بحيث يضمن الية العمل الالكتروني سوف يسهم في تحسين التنمية الاقتصادية.

وبناءً على ما أفرزته نتائج التحليل للارتباط بين متغيري الدراسة تقبل الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها على مستوى المنظمات قيد الدراسة.

2.اختبار الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها : وتنص هذه الفرضية إلى أن هناك تأثير معنوي لمؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة في أبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعة في المنظمات المبحوثة .تشير نتائج التحليل إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة التي تمثل المتغير التفسيري في أبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعة وتمثل المتغير المستجيب، يوضحها الجدول (3) على النحو الآتي:

جدول (3)

تحليل تاثير مؤشرات اقتصاد المعرفة في أبعاد التنمية الاقتصادية على المستوى الكلي

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	مؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة		R^2	F	
	B_0	B_1		المحسوبة	الجدولية
أبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعة	0.625	0.761	0.39	29.432	4.08

تبين من الجدول (3) الخاص بتحليل الانحدار وجود تأثير معنوي موجب مؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في أبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعة بعدّها متغيرات مستجيبة، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (29.432) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) وبمستوى معنوية (0.05). وبلغ معامل التحديد (R^2) (0.39) وهذا يعني إن (39%) من الاختلافات المفسرة في التنمية الاقتصادية تعود إلى تأثير مؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة

ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بمؤشرات اقتصاد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.761) في التنمية الاقتصادية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن المنظمات المبحوثة تعزز التنمية الاقتصادية بغض النظر عن فاعلية مؤشرات اقتصاد المعرفة ومن متابعة اختبار (t) المحسوبة البالغة (5.425^*) نجد أنها قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية (1.038) عند مستوى معنوية (0.05). وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على ان (هناك تأثير معنوي لمؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة في أبعاد التنمية الاقتصادية مجتمعة في المنظمات المبحوثة. أما عن التأثيرات الجزئية التي يعرضها الجدول (4) ويبين تأثير مؤشرات اقتصاد المعرفة مجتمعة في كل بعد من ابعاد التنمية الاقتصادية على وفق ما يأتي:

جدول (4)

تحليل تاثير مؤشرات اقتصاد المعرفة في أبعاد التنمية الاقتصادية على المستوى الجزئي

المتغير المستجيب / المتغير التفسيري		التنمية الاقتصادية مجتمعة		R^2	F	
		B0	B1		المحسوبة	الجدولية
مؤشرات اقتصاد المعرفة	موارد بشرية	0.309	0.312 (2.204)	0.09	4.858	4.08
	تعليم وتدريب	0.561	0.441 (4.508)	0.32	21.144	4.08
	الابداع	0.514	0.413 (4.068)	0.27	16.549	4.08
	تكنولوجيا المعلومات	0.384	0.377 (2.818)	0.15	7.939	4.08

- **تأثير مؤشر التعليم والتدريب في التنمية الاقتصادية:** يتضح من الجدول (4) وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر التعليم والتدريب بوصفها متغيرات تفسيرية في ابعاد التنمية البشرية بعدّها متغيراً مستجيباً المتمثل بهذا التأثير من قيمة (F) المحسوبة البالغة (4.858) وهي أكبر من قيمتها الجدولية بقليل والبالغة (4.08) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل التحديد الضعيف (R^2) قدره (0.09) وهذا يعني أن (9%) من الاختلافات المفسرة في التنمية الاقتصادية تفسرها مؤشر الموارد البشرية ويعود الباقي

إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً، ويدعم هذا التاثير الضعيف قيمة (t) ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بمؤشرات اقتصاد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.312) في التنمية الاقتصادية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن المنظمات المبحوثة تحقق التنمية الاقتصادية بغض النظر عن فاعلية مؤشرات اقتصاد المعرفة، ،وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة الثانية.

- **تأثير مؤشر التعليم والتدريب في التنمية الاقتصادية:** يتضح من الجدول (4) وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر التعليم والتدريب بوصفها متغيرات تفسيرية في ابعاد التنمية البشرية بعدّها متغيراً مستجيباً المتمثل بهذا التأثير من قيمة (F) المحسوبة البالغة (21.144) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل التحديد الضعيف (R^2) قدره (0.32) وهذا يعني أن (32%) من الاختلافات المفسرة في التنمية الاقتصادية تفسرها مؤشر التعليم والتدريب ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً، ويدعم هذا التاثير الضعيف قيمة (t) البالغة (4.508) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بمؤشرات اقتصاد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.441) في التنمية الاقتصادية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن المنظمات المبحوثة تحقق التنمية الاقتصادية بغض النظر عن فاعلية مؤشرات اقتصاد المعرفة، ،وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية.
- **تأثير مؤشر الابداع في التنمية الاقتصادية:** يتضح من الجدول (4) وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر الابداع بوصفها متغيرات تفسيرية في ابعاد التنمية البشرية بعدّها متغيراً مستجيباً المتمثل بهذا التأثير من قيمة (F) المحسوبة البالغة (16.549) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل التحديد الضعيف (R^2) قدره (0.27) وهذا يعني أن (27%) من الاختلافات المفسرة في التنمية الاقتصادية تفسرها مؤشر الابداع ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً، ويدعم هذا التاثير الضعيف قيمة (t) البالغة (4.068) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بمؤشرات اقتصاد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.413) في التنمية الاقتصادية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن

المنظمات المبحوثة تحقق التنمية الاقتصادية بغض النظر عن فاعلية مؤشرات اقتصاد المعرفة، ،وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثانية.

- **تأثير مؤشر تكنولوجيا المعلومات في التنمية الاقتصادية:** يتضح من الجدول (4) وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر تكنولوجيا المعلومات بوصفها متغيرات تفسيرية في ابعاد التنمية البشرية بعدّها متغيراً مستجيباً المتمثل بهذا التأثير من قيمة (F) المحسوبة البالغة (7.939) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل التحديد الضعيف (R^2) قدره (0.15) وهذا يعني أن (15%) من الاختلافات المفسرة في التنمية الاقتصادية تفسرها مؤشر تكنولوجيا المعلومات ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً، ويدعم هذا التاثير الضعيف قيمة (t) البالغة (2.818) وهي اكبر من قيمتها الجدولية بقليل ، ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بمؤشرات اقتصاد المعرفة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.377) في التنمية الاقتصادية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن المنظمات المبحوثة تحقق التنمية الاقتصادية بغض النظر عن فاعلية مؤشرات اقتصاد المعرفة، ،وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسة الثانية. وبناءً على ما أفرزته نتائج تحليل التأثير بين متغيري الدراسة تقبل الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها .

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات: خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الميدانية نعرضها تباعاً على وفق الآتي:

1- توفر مؤشرات اقتصاد المعرفة بنسب متفاوتة التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في المنظمات المبحوثة.
2- أشارت نتائج تحليل الارتباط الكلي إلى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين مؤشرات اقتصاد المعرفة وابعاد التنمية الاقتصادية في المنظمات المبحوثة .
3- أشارت نتائج تحليل الارتباط على المستوى الجزئي إلى وجود علاقة ارتباط معنوية ضعيفة بين مؤشر الموارد البشرية وابعاد التنمية الاقتصادية في المنظمات المبحوثة.
4- أشارت نتائج تحليل الانحدار الكلي إلى وجود تاثير معنوي لمؤشرات اقتصاد المعرفة في ابعاد التنمية الاقتصادية ، وكان لمؤشر التعليم والتدريب اقوى تاثير من المؤشرات الاخرى ، ومؤشر الموارد البشرية كان اقل تاثيراً من المؤشرات الاخرى في المنظمات المبحوثة.

ثانيا: التوصيات: في ضوء الاستنتاجات نشير إلى أهم التوصيات التي تعزز الإطار البحثي وعلى النحو الأتي:

1- على المنظمات المبحوثة أن تتبنى وتدعم مؤشرات اقتصاد المعرفة وابعاد التنمية الاقتصادية بشكل افضل، بهدف تحقيق الرفاهية في التعليم للمجتمع.

2-السعي للاستفادة من مؤشرات اقتصاد المعرفة ذات التاثير الواضح في ابعاد التنمية الاقتصادية والعمل على دعم وتعزيزهما لدورهما الفاعل في تحقيق التنمية الاقتصادية في المنظمات المبحوثة .

3- ضرورة دعم مؤشرات اقتصاد المعرفة ذات التاثير الضعيف على مستوى المنظمات المبحوثة في التنمية الاقتصادية .

4-ضرورة تكثيف الدراسات الخاصة بمؤشرات اقتصاد المعرفة بالشكل الذي يحقق النمو في الناتج الاجمالي والمحافظة على البيئة ويحقق الرفاهية للمجتمع وعلى نطاق أشمل في بيئة الميدان خدمة لأهدافها.

قائمة المصادر

1.مؤتمن، منى،2004،"نحو رؤية جديدة للبحث التربوي في المجتمع الاقتصاد المعرفي ، بحث مقدم الى ادارة البحث والتطوير التربوي ،الاردن .

2.الاسكو،2004،" مؤشرات العلم والتكنلوجيا في المجتمع المبني على المعرفة، الامم المتحدة، نيويورك.

3. فريد، بلقوم،2013،"انتاج ومشاركة المعرفة في المؤسسة: الرهان الجديد لادارة الموارد البشرية، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ،جامعة ابي بكر بلقايد ،الجزائر.

4. خلف ،فليح حسن ، 2007،" اقتصاد المعرفة" ، الطبعة الأولى ، جدار للكتاب العلمي ، عمان الأردن .

5. الخضيري ،محسن أحمد ، 2001، "اقتصاد المعرفة "، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

6. الشمري ، هاشم و الليثي ، ناديا ، 2001، "الاقتصاد المعرفي" ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

7. محمد، حاكم محسن،2006، "ادارة الانتاج والعمليات" دار الكتب والوثائق ببغداد429.

8.محسن،عبد الكريم، النجار،صباح مجيد،2004،"ادارة الانتاج والعمليات، دار وائل للطباعة والنشر،عمان، الاردن.

9.فتيحة،بنابي ،2009،"السياسة النقدية والنمو الاقتصادي"، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسيير والعلوم التجارية ، جامعة امحمد بو قرة بو مرداس، الجزائر.

10. جنوحات، فضيلة، 2006،" اشكالية الديون الخارجية وآثارها على التنمية الاقتصادية في الدول العربية "، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ، الجزائر .

11. مرال توتليان، المرأة والعلوم والتكنولوجيا :البعد الاقتصادي ، منتدى المرأة العربية والعلوم التكنولوجيا ، القاهرة في 9-1-2005 .

12. الموسوي ، خوله شهاب نجم ، (2006) ، "اعتماد تحليل سلسلة القيمة مدخل لإدارة الكلف الإستراتيجية "، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة، العراق.

13. الطويل، أكرم احمد، وإسماعيل، رغيد إبراهيم،2010 ،" العلاقة بين أنواع الإبداع التقني وأبعاد الميزة التنافسية"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، العدد (26)، جامعة كربلاء .

14.الطائي، انعام عبد الجبار سلطان،2010،" توظيف تقانة المعلومات والاتصالات في تصميم نظام معلومات الموارد البشرية المستند على الشبكة، رسالة دبلوم غير منشورة، المعهد التقني / نينوى، العراق.

15. الطويل، أكرم أحمد، والنعيمي، إيمان نجم الدين، (2009)، "العلاقة بين مكونات تقانة المعلومات والاتصالات وأبعاد أداء الإنتاج والعمليات دراسة استطلاعية لآراء المدراء في مصنع غزل ونسيج الموصل"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد5، العدد14.

16. عبدالله، انتصار عبدالرضا،2009،" أثر تقنيات المعلومات على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد5، العدد14.

17.إبراهيم ، يوسف أحمد ،2004، " التعليم وتنمية الموارد البشرية في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة" ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

18. فريد ،عوينات،2008،"اقتصاد المعرفة ودوره في التنمية"، دراسة منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ، الجزائر.

المصادر الاجنبية :

1. Walter .w .powell & Kaisa Snellman,2004,"The Knowledge Economy, "Annual review of sociology, Vol.30.

2. IMF ,2003, The IMF Research Program on Low-Income Countries , May 14, Washington D. C, www.imf.org/external/np/res/lic/eng/LIC.pdf

3.Stevenson ,William. J, 2005," Operations Management" ,8th ,McGraw-Hall Irwin , New York ,U.S.A.

4. www.vwi.unibe.ch/amakro/Lectures/introductionii/download

5 Pathania ,Jain.,(2001),"a value chain analysis of collaborative strategies of media ", journal of media economics ,Vol . 14 .No. 3 ,169-187 .

6. Pascal, corbel, 2003," innovation et propriete industriel", Court de LP12 , universite de versailes saint. Quentin en yvelines .

7. 2-Brown, Steve ., Lmming, R :Chard ., Bessant, Jone .and Jones ,.2005, " Strategic operations management", 2nd ed, EL sevier company, oxford, U.K.

8. Eris, Engiz, 2006," A system look for technological innovation firm based perspective", European and Mediterramean conference on information systems (EMCIS), costs balance , Alicante, spin .

9. Jones, Gare th R and George, Jenni fer M.,2008,"contemporary management",5th ed ,Mc-Graw, Hill / 1 rwin companies, New ,york, U. S.A

جامعة كركوك

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم إدارة الأعمال

م/ استمارة الاستبيان

السيد المستبين المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعد الاستمارة التي بين يديك جزءاً من مشروع بحث في إدارة الأعمال الموسومة بـ **(اسهامات الاقتصاد المعرفي في التنمية الاقتصادية : دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي عدد من كليات جامعة كركوك:**

وتعد هذه الاستمارة مقياساً يعتمد عليه لأغراض البحث العلمي، وأن مشاركتكم سيكون لها الأثر الإيجابي في إخراج هذا البحث بالمستوى المطلوب.

ببالغ الاعتزاز والثناء، نرجو تفضلكم مشكورين باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال، علماً بأن الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً ومن دون ضرورة ذكر الاسم، نشكر لكم حسن استجابتكم.

ملاحظات:

1. يرجى قراءة العبارات بشكل دقيق، ومن ثم الإجابة بما ترونه مناسباً في سلم التأشيرات.

2. يرجى عدم ترك أية عبارة من دون إجابة لأن ذلك يعني عدم صلاحيتها للتحليل.

بيانات تتعلق بالمستبين:

أ- مدة الخدمة في التعليم العالي:--------- سنة

ب- التحصيل الدراسي: (دبلوم) (بكالوريوس) (دبلوم عالي) (ماجستير) (دكتوراه)

الباحث

الاقتصاد المعرفي : توظيف المعرفة لتحقيق فوائد اقتصادية، حيث أصبح على الجامعات أن تنقل التقنية وتعزز الابتكار وتساهم في التعليم المستمر والشراكة المجتمعية .

ت	العبارات	أتفق	محايد	لا أتفق
1ب	مستوى مخرجات البحث والتطوير في كليتنا عند المستوى المطلوب			
2ب	تدعم عمادة كليتنا ما تحتاجه البحوث والتطوير من امكانيات علمية متاحة			
3ب	تخصص عمادة كليتنا تخصيصات مالية لدعم البحوث والتطوير سنويا			
4م	تتوفر في كليتنا الموارد البشرية المؤهلة في مجالات استخدام تقانة المعلومات الحديثة			
5م	لدينا برامج للتدريب المستمر على استخدام التقنيات الحديثة ومنها تقنية المعلومات والاتصالات			
6م	تستفيد كليتنا من ملاكات الدعم الفني في ميدان تقانة المعلومات والاتصالات			
7ت	تمتلك كليتنا تسهيلات حاسوبية متنوعة لتنفيذ تقانة المعلومات والاتصالات فيها			
8ت	تقوم كليتنا على توفير الصيانة المستمرة للأجهزة والمعدات بما يضمن تحديث آلية العمل الالكتروني .			
9ت	يوفر العمل المحوسب لكليتنا ميزة الحصول على معلومات متكاملة عند الحاجة أليها			
10د	ترى كليتنا أن التعليم والتدريب للعاملين ضروري لزيادة المعرفة الفنية لديهم .			
11د	تسعى كليتنا من خلال التعليم والتدريب إلى امتلاك عاملين متعددي المهارة			
12د	تؤكد كليتنا على أن التعليم والتدريب للعاملين يسهم في حل المشاكل التي تواجههم في العمل			

ثانيا : التنمية الاقتصادية : هي العملية التي بموجبها يتم تكوين الثروة من خلال استثمار الموارد البشرية والمالية والرأسمالية لإنتاج السلع والخدمات.

ت	**العبارات**	**اتفق**	**محايد**	**لا أتفق**
13	تهدف عمادة كليتنا الى تنمية القطاع الاقتصادي من خلال توظيف البحث والتطوير في كل الاقسام			
14	تسعى كليتنا الى تفعيل برامج التوعية وتنشيط القطاع الاقتصادي من خلال برامج التدريب المستمر على استخدام التقنيات الحديثة			
15	يوجد دعم مالي للكلية المهتمة بإدماج أبعاد التنمية الاقتصادية			
16	تدعم كليتنا برامج لصالح الاقتصاد المعرفي موجهة خصيصا للاهتمام بالتنمية الاقتصادية			